

The role of operational and investment activities in the cash flow statement in the effectiveness of working capital efficiency in Sudanese banks: A case study on banks operating in the Nile River State

Asmaa Kamal Youssef ^{1*}, Al-Jaili Mohammad Al- Hassan Babeker ²

¹ PhD Researcher in Accounting and Finance, University of Albutana, Sudan

² Associate Professor of Accounting and Financial Management, University of Albutana, Sudan

*Email (for reference researcher): smsom946@gmail.com

دور الأنشطة التشغيلية والاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية في فعالية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية: دراسة ميدانية على المصارف بولاية نهر النيل

أسماء كمال يوسف ^{1*}، الجيلي محمد الحسن بابكر ²
¹ باحثة دكتوراه في المحاسبة والتمويل، جامعة البطانة، السوان
² أستاذ مشارك في المحاسبة والإدارة المالية، جامعة البطانة، السودان

Received: 25-09-2025; Accepted: 29-11-2025; Published: 14-12-2025

Abstract:

The Statement of Cash Flows is considered one of the most important financial statements because it provides financial information by relying on the cash basis, and this statement contributes to identifying the activities of banks through incoming and outgoing cash flows.

The research problem was to demonstrate the impact of the Statement of Cash Flows on the effectiveness of working capital efficiency in Sudanese banks. The study aimed to identify the role of the activities and methods of the Statement of Cash Flows in the effectiveness of working capital efficiency in Sudanese banks through (Operating Activities - Investing Activities - Financing Activities). The research addressed the extent of a strong, statistically significant relationship between both the operating activities of the Statement of Cash Flows and the effectiveness of working capital efficiency, and the extent of a statistically significant relationship between both the investing activities of the Statement of Cash Flows and the effectiveness of working capital efficiency.

The study used the descriptive analytical approach to describe and diagnose the study variables and analyze the field study data, which was collected via a questionnaire as a primary data collection tool, and through reports and publications for secondary data collection. The primary data was analyzed using the Statistical Packages for the Social Sciences (SPSS) program, in addition to the Chi-square test for independence to test the hypotheses using frequencies and percentages. In light of the collected and analyzed data and information, the study concluded by stating the importance of focusing on the elements of operating activity and its effect on rationalizing investment decisions, and the study proved that cash flows have a significant and positive impact on the bank's profitability. The study supports both the theoretical and empirical evidence from previous studies that cash, operating, and financing flows positively affect the bank's profitability.

Among the most important recommendations, the study recommended the necessity of publishing the Statement of Cash Flows in banks due to the vital information it contains, which differs from the information provided by other financial statements. This study also recommended paying attention to the net cash flows from operating activities due to their role in making appropriate investment-related financial decisions, and the qualification and training of bank employees at their different levels.

Keywords: Statement of Cash Flows, Working Capital, Operating Activities.

المخلص

تُعتبر قائمة التدفقات النقدية من أهم القوائم المالية نظراً لأنها توفر معلومات مالية وذلك لاعتمادها على الأساس النقدي، وتساهم هذه القائمة في تحديد أنشطة المصارف من خلال التدفقات النقدية الصادرة والواردة. تمثلت مشكلة البحث في بيان أثر قائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة وطرق قائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية وذلك من خلال (الأنشطة التشغيلية - الأنشطة الاستثمارية - الأنشطة التمويلية). وتناول البحث مدى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين كل من الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية وفاعلية كفاءة رأس المال العامل، ومدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية وفاعلية كفاءة رأس المال العامل.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتشخيص متغيرات الدراسة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية والتي تمت عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية والتقارير والمنشورات في جمع البيانات الثانوية. وتم تحليل البيانات الأولية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) بالإضافة إلى مربع كاي للاستقلالية لاختبار الفرضيات مستخدماً التكرارات والنسب المئوية. وفي ضوء البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها، فقد توصلت الدراسة إلى بيان مدى أهمية التركيز على عناصر النشاط التشغيلي وأثره في ترشيد القرارات الاستثمارية، وأثبتت الدراسة أن التدفقات النقدية لها تأثير كبير وإيجابي على ربحية المصرف. تدعم الدراسة كلاً من الأدلة النظرية والتجريبية للدراسات السابقة على أن التدفقات النقدية والتشغيلية والتمويلية تؤثر بشكل إيجابي على ربحية المصرف.

ومن أهم التوصيات، أوصت الدراسة بضرورة نشر قائمة التدفقات النقدية في المصارف لما تحويه من معلومات هامة تختلف عن المعلومات التي تقدمها القوائم المالية الأخرى، وأوصت هذه الدراسة بالاهتمام بصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لدوره في اتخاذ القرارات المالية المناسبة المتعلقة بالاستثمار، وتأهيل وتدريب العاملين بالمصارف بمستوياتهم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: قائمة التدفقات النقدية، رأس المال العامل، الأنشطة التشغيلية.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإطار المنهجي:

تمهيد:

تُعد القوائم المالية إحدى أهم مخرجات النظام المحاسبي والمعدة وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، والتي يتم الاعتماد عليها من قبل مستخدمي ومتخذي القرارات المالية. ومن هذه القوائم قائمة التدفقات النقدية التي تُعد أبرز تلك القوائم المالية نظراً لاعتمادها على الأساس النقدي بخلاف القوائم المالية الأخرى المعتمدة على أساس الاستحقاق. إن العمل على إعداد قوائم مالية تتسم بجودة معلومات مالية عالية يُسهم في تضيق فجوة اتخاذ القرارات الاستثمارية والعمل على المفاضلة بين تلك المشاريع قصيرة وطويلة الأجل، كما أن الاعتماد على قائمة التدفقات النقدية يُسهم في تخفيض المخاطر المالية لمنشأة الأعمال بتخطيط نوع الاستثمارات المثلى بهدف اختيار صناديق استثمارية والعمل على إدارتها بما يُسهم في تقليل المخاطر المالية بتنوع تلك الاستثمارات وعدم الاقتصر على صناديق استثمارية بعينها (بابكر، 2019م).

إن معرفة المخاطر المالية وتقويمها ووضع الإجراءات الكافية لإدارتها بصورة سليمة هي من العوامل الرئيسية في نجاح المصارف وازدهارها وتحقيق أهدافها. فإذا كان الدخول في المخاطرة المقصود به الحصول على أرباح أعلى، إلا أن عدم إدارة هذه المخاطر بطريقة علمية صحيحة يؤدي إلى فقدان العائد والفشل في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبنك. لذا، فإن الفهم الصحيح لإدارة المخاطر المالية والتقويم الذاتي للمخاطر وإجراءات الرقابة عليها، أصبح يُنظر لها بأنها تمثل خط الدفاع الأول في حماية حقوق المودعين والدائنين والمساهمين على حد سواء، وأنها أصبحت من الركائز الأساسية لتحقيق السلامة المصرفية وتعزيز الاستقرار المالي والمصرفي وتعزيز الدور التنافسي وتمكين المصارف من تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية عالية. (موقع بنك السودان المركزي، 2008).

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
ما هو دور أنشطة وطرق قائمة التدفقات النقدية في كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية؟
وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما هو دور الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية في كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية؟
2. ما هو دور الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية في كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية؟

أهداف البحث:

- يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في معرفة دور الأنشطة التشغيلية والاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية. وتتفرع منه الأهداف التالية:
1. معرفة دور الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية في كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية.
 2. معرفة دور الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية في كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من تناولها لموضوع مهم يتعلق بقائمة التدفقات النقدية، وتتبع أهميتها العلمية في رفع الوعي المحاسبي لمستخدمي معلومات قائمة التدفقات النقدية، وتتبع الأهمية العملية في بناء نماذج للتنبؤ للحد من مخاطر الفشل المالي بالمصارف السودانية.

فرضيات البحث:

- تتمثل الفرضية الرئيسية في أنه توجد علاقة بين الأنشطة التشغيلية والاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية.
- وتتفرع منه الفرضيات التالية:
1. توجد علاقة بين الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية وكفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية.
 2. توجد علاقة بين الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية وكفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية.

منهجية البحث:

- للحصول على معلومات نوعية وكمية عن مادة الدراسة بجوانبها وأبعادها، اعتمدت الباحثة على:
- المنهج الوصفي القائم على دراسة الحالة كما توجد في الواقع.
 - المنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة.

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع الدراسة على المصارف السودانية بولاية نهر النيل، حيث تم توزيع (180) استبانة على المصارف في هذه الأقسام: (الإدارة المالية، الإدارة العليا، إدارة المخاطر، إدارة الاستثمار، إدارة المراجعة، الحسابات الجارية).

هيكل البحث:

تحتوي الورقة على أربعة محاور: المحور الأول تناول الإطار المنهجي، والمحور الثاني تناول الإطار النظري، في حين تناول المحور الثالث تحليل البيانات، بينما شمل المحور الرابع النتائج والتوصيات.

2- الدراسات السابقة

دراسة حميدي: (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح أهمية استخدام مقاييس التدفقات النقدية المنسوبة إلى بعض بنود القوائم المالية وبيان أثر هذه التدفقات كمتغيرات مستقلة على قيمة الشركة كمتغير تابع. ولتحقيق هدف هذه الدراسة، فقد قام الباحث باختيار عينة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في الفترة ما بين 2008 وحتى 2012. وقد تم قياس متغير التدفقات النقدية من خلال خمسة مقاييس هي: التدفقات النقدية التشغيلية المنسوبة إلى صافي الدخل، التدفقات النقدية التشغيلية المنسوبة إلى المبيعات، التدفقات النقدية التشغيلية المنسوبة إلى الموجودات، التدفقات النقدية التشغيلية المنسوبة إلى المطلوبات قصيرة الأجل، التدفقات النقدية التشغيلية المنسوبة إلى حقوق الملكية. وتم قياس المتغير التابع (قيمة الشركة) من خلال نسبة القيمة السوقية للسهم إلى قيمته الدفترية، وذلك بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة لمصارف العينة.

دراسة جمام: (2015)

هدفت الدراسة للتعرف على قائمة التدفقات النقدية وأهميتها في بيان الأثر الذي تؤديه قائمة التدفقات النقدية في عملية اتخاذ القرارات من الجهة النظرية، وتوضيح أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية في البنوك التجارية محل الدراسة، حيث اتبعت الدراسة الأسلوب التحليلي الوصفي والاستنباطي. ولغرض تحقيق الدراسة، تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج النتائج، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ومن ثم توصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها اعتبار قائمة التدفقات النقدية من أهم القوائم المالية، نظراً لكونها توفر معلومات مالية وذلك لاعتمادها على الأساس النقدي، كما تساهم قائمة التدفقات النقدية في تحديد أنشطة المؤسسة من خلال التدفقات النقدية الصادرة والواردة، إذ تبين قدرة المؤسسة على سداد ديونها، ويؤدي الإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية إلى توفير معلومات ذات جودة عالية، وبالتالي مساعدة المستثمرين والمساهمين في ترشيدهم مختلف قراراتهم المالية.

دراسة طاهر والمرسومي: (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر تبني المصارف لمؤشرات مصرفية مهمة مثل مؤشرات مخاطر السيولة في مؤشرات الأداء المالي ولعينة مختارة من المصارف الأهلية العراقية بلغت 11 مصرفاً، ولسلسلة زمنية مختارة لمدة 15 سنة. وتوصلت الدراسة في النهاية إلى مجموعة من الاستنتاجات، من بينها ارتفاع نسبة النقد والموجودات النقدية قياساً بالموجودات الأخرى لدى المصارف، وهذا مؤشر إلى تراكم الأموال السائلة غير المدرة للربحية فيها مما أثر بشكل كبير على نسب الأداء المالي المختلفة لديها، وربما عكس ذلك تخوف إدارات المصارف من الدخول في مجالات استثمارية تتضمن نوعاً من المجازفة.

دراسة عبد الكافي: (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات التي تحتويها قائمة التدفقات النقدية ومدى أهميتها في اتخاذ القرارات لمنح التمويل في المصارف التجارية الليبية والمدرجة بسوق الأوراق المالية، وكذلك دراسة وتحليل عملية اتخاذ قرارات التمويل، وبيان أهمية استخدام معلومات قائمة التدفقات النقدية في ترشيدها، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين المعلومات المفصّل عنها في قائمة التدفقات النقدية وفاعلية قرار منح التمويل المصرفي، وتحليل المخاطر المالية المرتبطة بمنح التمويل المصرفي. وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية أهمها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار (T-TEST) لاختبار الفرضيات عند مستوى معنوية 0.05. وقد خلصت الدراسة إلى أن المصارف التجارية الليبية لا تهتم بطلب تقديم قائمة التدفقات النقدية من العملاء عند اتخاذ قرار منح التمويل، كما يوجد قصور في فهم المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية الليبية، وأن شروط منح التمويل في المصارف التجارية الليبية لا يعتمد على تقديم بيانات عن موقف السيولة لدى العميل وجودة أرباحه. كما تبين أن هناك علاقة بين معلومات قائمة التدفقات النقدية المفصّل عنها من قبل العملاء وتحليل المخاطر

المالية المرتبطة بمنح التمويل، بالإضافة إلى وجود علاقة بين معلومات قائمة التدفقات النقدية المفصّل عنها من قبل العملاء وفاعلية قرار منح التمويل.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

مفهوم التدفقات النقدية:

تلعب التدفقات النقدية دوراً هاماً في حياة أي وحدة اقتصادية، فضلاً عن كونها تتأثر تأثيراً كبيراً بسياسة الوحدة الاقتصادية (كسياسة البيع وسياسة الائتمان وسياسة الشراء)، وأيضاً تتأثر بالسياسة المالية (كسياسة التمويل الخارجي وسياسة التمويل الذاتي). وتسعى إدارة الوحدة جاهدة في تحقيق نوع من التوازن بين التدفقات الداخلة والتدفقات الخارجة (عبد الرحمن، 2019: 1).

تُعرف قائمة التدفقات النقدية (SCF) بأنها القائمة التي تعرض المتحصلات النقدية (المقبوضات) والمدفوعات النقدية (المدفوعات) (وصافي التغير في النقدية في ثلاثة أنشطة رئيسية هي: أنشطة التشغيل، وأنشطة الاستثمار، وأنشطة التمويل لمنشأة اقتصادية خلال فترة زمنية محددة بصورة تؤدي إلى توفير رصيد النقدية في أول الفترة وآخرها (خضر، 2008: 124).

عُرفت قائمة التدفقات النقدية بأنها قائمة سنوية تُعد استناداً إلى الأساس النقدي، وخلصتها إظهار التغير في النقدية والنقدية المعادلة بين أول الفترة وآخرها (جاموس، 2015: 247).

أهمية التدفقات النقدية:

تأتي أهمية التدفقات النقدية من دورها في توفير معلومات لا تظهر في أي من قائمة الدخل والميزانية العمومية، لذا تُعتبر هذه القائمة بمثابة صلة الوصل بين هاتين القائمتين. كما أنها أكثر ملائمة منهما لتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط المنشأة، فتشكل بما تحتويه من معلومات وما يمكن اشتقاقه منها من مؤشرات كمية أداة فعالة لتقييم مدى كفاءة السياسات التي تتبناها الإدارة في مجال التمويل والاستثمار، وكذلك في اكتشاف خططها المستقبلية في التوسع (مطر، 2003: 161).

تبويب التدفقات النقدية:

1- الأنشطة التشغيلية:

أمثلة التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية ما يلي:

- المقبوضات النقدية من العمولات والإتاوات والرسوم والإيرادات الأخرى.
- المقبوضات النقدية من بيع السلع وتقديم الخدمات.
- المدفوعات النقدية للموردين مقابل شراء البضائع والحصول على الخدمات.
- المدفوعات النقدية للموظفين أو بالنيابة عنهم.

2- الأنشطة الاستثمارية:

وهي النشاطات المتمثلة في الأصول طويلة الأجل والتخلص منها وغيرها من الاستثمارات التي لا تدخل ضمن البنود التي تعادل النقدية.

3- الأنشطة التمويلية:

وهي الأنشطة التي ينتج عنها تغيير في حجم وتكوين رأس مال وحجم الاقتراض للوحدة الاقتصادية (عادةً ما تتضمن إصدار الأسهم والسندات أو سداد القروض).

مفهوم رأس المال العامل:

عُرف رأس المال العامل باصطلاحين شائعين هما:

1. إجمالي رأس المال العامل (Gross Working Capital) عُرف بأنه مجموع الأصول المتداولة

التي عادة ما تتحول إلى سيولة نقدية خلال العام، وهي تتضمن بالإضافة للنقدية الاستثمارات المؤقتة

والذمم والمخزون السلعي [هندي، 2019م، ص 209].

2. صافي رأس المال العامل (Net Working Capital) عُرف بأنه الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة وغالباً ما يكون الفرق موجباً. ويُعتبر رأس المال العامل مقياساً جيداً للسيولة، وهو ذلك الجزء من الأصول المتداولة الذي تم تمويله عن طريق الخصوم غير المتداولة (طويلة الأجل)، وهو عبارة عن إجمالي الأصول المتداولة مطروحاً منه إجمالي الخصوم المتداولة [الدغستاني، 2000م، 245].

كفاءة رأس المال العامل:

ساد مفهوم كفاءة رأس المال بأنه ما يملكه الفرد من مال أو ممتلكات لفترة طويلة من الزمن، ولقد تطور هذا المفهوم بتطور علوم الاقتصاد وأصبح رأس المال يحتوي على مفاهيم ونظريات متعددة مثل رأس المال العامل ورأس المال الثابت. ويعرف رجال الأعمال رأس المال بأنه السيولة التي يتم بها دفع المصروفات ومدخلات الإنتاج. وعند المحاسبين، بأنه الذي يتم به تقييم الأصول المتداولة. والاقتصاديون يعتبرونه أحد عوامل الإنتاج أو الثروة (هوبسون، 1989: 52).

وعُرفت كفاءة رأس المال العامل بأنها دراسة السياسات والقرارات المرتبطة بإدارة الأصول المتداولة والخصوم المتداولة في الشركة.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

تحليل البيانات

الصدق والثبات:

تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة. ومعامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح. فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات، فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات، فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح، أي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات ومن ثم عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. (Cronbach, 1970).

جدول رقم (1) قيمة معامل الثبات والصدق

ألفا كرونباخ معامل	عدد العبارات	
0.96	63	قيمة معامل الثبات
0.97	67	قيمة معامل الصدق

المصدر: إعداد الباحثة من المسح الميداني (2024).

يشير الجدول رقم (1) إلى أن قيمة معامل الصدق الذاتي بلغت 0.97 وهي قيمة عالية جداً، تدل على أن الاستبانة المصممة بواسطة الباحثة أثبتت صدقها في قياس ما وضعت لقياسه؛ أي أنها صالحة لقياس الجانب المقصود ولا تقيس جانباً سواه.

يوضح الجدول رقم (1) نتائج طريقة الاتساق الداخلي لقياس معامل الثبات لأداة الدراسة الاستباني ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.96 وهي قيمة عالية جداً تدل على أن الاستبانة المصممة بواسطة الباحثة إذا طبقت على فرد أو على مجموعة من الأفراد عدة مرات فإنها ستعطي نفس النتائج أو التقديرات، وبالتالي فإن استبانة الدراسة يمكن وصفها بأنها ثابتة.

تحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة حسب محاور الاستبانة:

يتناول الباحث في هذا الجزء تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج عن دور أنشطة وطرق قائمة التدفقات النقدية في كفاءة رأس المال العامل في المصارف السودانية.

- 1- الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية.
- 2- الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية.
- 3- مؤشرات كفاءة رأس المال العامل في المصارف السودانية.

تحليل البيانات المتعلقة دور الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية:
جدول رقم (2) دور الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية.
المصدر: إعداد الباحثة من المسح الميداني (2024)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
تعمل على جذب الدخل للمصرف	63%	28%	5.6%	2.9%	0.6%	4.50	الموافقة بشدة
	110	49	10	5	1		
يساعد في سداد القروض	29%	40.6%	20.6%	5.8%	4%	3.85	الموافقة
	51	71	36	10	7		
تعمل على الحفاظ على مصادر القدرة التشغيلية للمصرف	41%	31%	22%	2%	4%	4.03	الموافقة
	72	54	38	4	7		
تساعد على القيام باتخاذ القرارات المالية المناسبة	33.7%	40%	15%	5%	6.3%	3.90	الموافقة
	59	70	26	9	11		
تساعد على القيام باستثمارات جديدة	34.3%	37.7%	19.3%	3%	5.7%	3.96	الموافقة
	66	64	27	8	10		
عمل على تحديد الايرادات النقدية المحققة	34.3%	37.7%	19.3%	3%	5.7%	3.92	الموافقة
	60	66	34	5	10		
تساعد في ايضاح الرؤية المستقبلية للمعلومات المالية	29.7%	36.6%	23%	4.6%	6.3%	3.79	الموافقة
	52	64	40	8	11		
تعمل على تحقيق السهولة والمرونة في توصيل المعلومات المحاسبية	27.4%	41.7%	16%	6.3%	8.6%	3.73	الموافقة
	48	73	28	11	15		
تعمل على اتخاذ ودعم القرار الاستثماري	30.3%	39.4%	17%	6.3%	7%	3.80	الموافقة
	53	69	30	11	12		
تعمل على تحديد المدفوعات بالمشتريات	29.7%	36%	23%	6.3%	5%	3.79	الموافقة
	52	63	40	11	9		
تعمل على تحقيق قدرة تنبؤية أكبر الجمالي للأرباح	27%	38.3%	19%	8.6%	7.4%	3.69	الموافقة
	47	67	33	15	13		
المقياس الكلي							الموافقة
							3.90

يلاحظ من الجدول رقم (2) ارتفاع قيمة الوسط الحسابي العام للمحور حيث بلغ 3.90 مما يدل على أن المبحوثين يوافقون على توفر أدوار الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية ومن قيم الوسط الحسابي نجد أن أولى الأدوار يتمثل في جذبها دخل للمصرف بوسط حسابي بلغ 4.50. وفي المرتبة الثانية من حيث الأهمية ظهرت أدوارها في الحفاظ على مصادر القدرة التشغيلية للمصرف ومساعدتها على القيام باستثمارات جديدة وتحديد الإيرادات النقدية المحققة ودورها في اتخاذ القرارات المالية المناسبة بأوسط حسابية بلغت 4.03 و 3.96 و 3.92 و 3.90 على التوالي.

وفي سياق الترتيب نجد أن أدوار سداد القروض ودعم واتخاذ القرار الاستثماري ظهرت في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية في مجال الأدوار التشغيلية بأوساط حسابية بلغت 3.85 و 3.80 على التوالي أما الأدوار التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية المتمثلة في مساعدتها في إيضاح الرؤية المستقبلية للمعلومات المالية وتحديد المدفوعات بالمشتريات جاءت في المرتبة الخامسة بوسط حسابي بلغ 3.79 لكليهما. وفي المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية ظهر دورها التشغيلي في تحقيق السهولة والمرونة في توصيل المعلومات المحاسبية لمستخدميها بوسط حسابي بلغ 3.69

جدول رقم (3) دور الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية.
المصدر: إعداد الباحثة من المسح الميداني (2024).

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
تعمل على توضيح الأموال النقدية على المدى الطويل	51.4%	32.3%	11%	2.3%	3%	4.27	الموافقة بشدة
	90	57	19	4	5		
تعمل على تحديد القيمة المالية للفكرة الاستثمارية	27%	49%	17%	4%	3%	3.93	الموافقة
	47	86	30	7	5		
تساعد في تحديد الإيرادات المحققة من الاستثمارات	31.4%	43%	16%	4%	5.6%	3.90	الموافقة
	55	75	28	7	10		
تعمل على توضيح مقدار النقد الذي تم إنفاقه من مختلف الأنشطة	31%	42.3%	17%	3.4%	6.3%	3.88	الموافقة
	54	74	30	6	11		
تعمل على سد الفجوة بين بيان الدخل والميزانية العمومية	23%	46.3%	19.4%	7%	4.6%	3.76	الموافقة
	40	81	34	12	8		
تعمل على تحسين ادوات أنشطة المصرف	27.4%	40%	19.4%	4.6%	8.6%	3.73	الموافقة
	48	70	34	8	15		
توضيح اهداف المستثمر وسياسته	28%	37.7%	23%	5%	6.3%	3.76	الموافقة
	49	66	40	9	11		
تساعد في تحقيق عوائد مالية	29.1%	38.3%	18.3%	6.3%	8%	3.74	الموافقة
	51	67	32	11	14		
تساهم في خلق فرص عمل	27%	40%	22.1%	4.6%	6.3%	3.77	الموافقة
	47	70	39	8	11		
لديها القدرة على مواجهة التضخم	20%	33.7%	21.7%	13.7%	11%	3.38	الموافقة
	35	59	38	24	19		
المقياس الكلي							الموافقة
							3.46

يلاحظ من الجدول رقم (3) ارتفاع قيمة الوسط الحسابي العام للمحور حيث بلغ 3.46 مما يدل على أن المبحوثين يوافقون على دور الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية ويظهر ذلك عن العبارة تعمل على توضيح الأموال النقدية على المدى الطويل بأعلى متوسط بلغ 4.27 ويليه تعمل على تحديد الهمة المالي للفكرة الاستثمارية بمتوسط بلغ 3.93 ، ثم تساعد في تحديد الإيرادات المحققة من الاستثمارات بمتوسط بلغ 3.9، تعمل على توضيح مقدار النقد الذي تم إنفاقه من مختلف الأنشطة الاستثمارية بمتوسط بلغ 3.88، تساهم في خلق فرص عمل بمتوسط بلغ 3.77 ، تعمل على سد الفجوة بين بيان الدخل والميزانية العمومية بمتوسط بلغ 3.76، توضيح أهداف المستثمر وسياسته بمتوسط بلغ 3.76 تساعد في تحقيق عوائد مالية ، بمتوسط بلغ 3.74، تعمل على تحسين ادوات أنشطة المصرف بمتوسط بلغ 3.73 وأخيراً لديها القدرة على مواجهة التضخم بمتوسط بلغ 3.38.

تحليل البيانات المتعلقة بمؤشرات كفاءة رأس المال العامل في المصارف السودانية:

جدول رقم (4) مؤشرات كفاءة رأس المال العامل في المصارف السودانية
المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2024).

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
تحقيق النمو الذاتي الاموال وخفض الديون بالمصرف	59.4%	31%	9%	0.6%		4.49	الموافقة بشدة
توضيح المعايير والنسب التي تستخدم في قياس رأس المال المصرفي	24%	52.6%	18.1%	2.3%	3%	3.93	الموافقة
قويم العائد على الأموال المستثمرة والقيمة المضافة المخاطر التي تتسبب عنها	32%	36.6%	24.6%	1.7%	5.1%	3.89	الموافقة
تستفيد منها الإدارة والمقرضين والمستثمرين اتخاذ القرار	29.7%	37.7%	23.3%	5.7%	3.3%	3.85	الموافقة
استخدام الضمانات وخطابات الاعتماد الاحتياطية	29.1%	38.4%	23.4%	5.7%	3.4%	3.84	الموافقة
الاسترشاد بالتنبؤ بالوضع المستقبلي للمصرف	32%	39%	12%	6.4%	10.3%	3.77	الموافقة
التمتع بمزاولة الأنشطة التجارية مباشرة مع المؤسسات ذات الوضع المالي الجيد	32.6%	34.3%	25.1%	7.4%	0.6%	3.91	الموافقة
تقيس الربحية والمديونية ومستوى السيولة وقياس كفاءة استخدام الأموال	35%	33.7%	19.4%	4.6%	7.3%	3.84	الموافقة
توضح الطريقة التي تم بها تمويل رأس المال العامل	31%	34.3%	21.7%	6%	7%	3.76	الموافقة
بيان المؤشرات والنسب المالية التي تساعد في تقييم السيولة من خلال كشف التدفقات النقدية	29.7%	33.7%	24%	6.3%	6.3%	3.74	الموافقة
تساعد على معرفة أوجه القوة ومصادر الضعف في رأس المال	25%	35%	24%	4.6%	11.4%	3.58	الموافقة
المقياس الكلي							الموافقة
						3.87	

يلاحظ من الجدول رقم (4) ارتفاع قيمة الوسط الحسابي العام للمحور حيث بلغ 3.83 مما يدل على أن المبحوثين يوافقون على مؤشرات كفاءة رأس المال العامل في المصارف السودانية تحقيق النمو الذاتي الاموال وخفض الديون بالمصرف بمتوسط بلغ 4.49 ، توضيح المعايير والنسب التي تستخدم في قياس رأس المال المصرفي بمتوسط بلغ 3.93 ، التمتع بمزاولة الأنشطة التجارية مباشرة مع المؤسسات ذات الوضع المالي الجيد بمتوسط بلغ 3.91 ، تقويم العائد على الأموال المستثمرة والقيمة المضافة المخاطر التي تنطوي عليها استثمارات المصرف بمتوسط بلغ 3.89 ، تستفيد منها الإدارة والمقرضين والمستثمرين اتخاذ القرار بمتوسط بلغ 3.85 ، استخدام الضمانات وخطابات الاعتماد الاحتياطية بمتوسط بلغ 3.84 ، تقيس الربحية والمديونية و مستوى السيولة وقياس كفاءة استخدام الموال بمتوسط بلغ 3.84 ، الاسترشاد بالتنبؤ بالوضع المستقبلي للمصرف بمتوسط بلغ 3.77 ، توضح الطريقة التي تم بها تمويل رأس المال العامل

بمتوسط بلغ 3.76، بيان المؤشرات والنسب المالية التي تساعد في تقييم السيولة من خلال كشف التدفقات النقدية بمتوسط بلغ 3.74، تساعد على معرفة اوجه القوة ومصادر الضعف في رأس المال بمتوسط بلغ 3.58.

اختبار فرضيات البحث:

1.3.3 اختبار الفرضية الأولى (توجد علاقة بين أنشطة وطرق قائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل)
 اختبار الفرعية الأولى من الفرضية الأولى (توجد علاقة بين الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل)

جدول رقم (5) نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل

درجة المعنوية	قيمة مربع كاي	
0.000**	89.052	تعمل على جذب الدخل للمصرف
0.000**	78.68	يساعد في سداد القروض
0.000**	44.80	تعمل على الحفاظ على مصادر القدرة التشغيلية للمصرف
0.000**	42.96	تساعد على القيام باتخاذ القرارات المالية المناسبة
0.000**	32.82	تساعد على القيام باستثمارات جديدة
0.000**	56.25	تعمل على تحديد الإيرادات النقدية المحققة
0.000**	41.76	تساعد في إيضاح الرؤية المستقبلية للمعلومات المالية
0.003**	29.93	تعمل على تحقيق السهولة والمرونة في توصيل المعلومات المحاسبية لمستخدميها
0.000**	43.69	تعمل على اتخاذ ودعم القرار الاستثماري
0.000**	50.44	تعمل على تحديد المدفوعات بالمشتريات
0.000**	57.30	تعمل على تحقيق قدرة تنبؤية أكبر لإجمالي الأرباح

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية (2024م).

* معنوي تحت مستوى 5%.

** معنوي تحت مستوى 1%.

يلاحظ من الجدول رقم (5) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كل الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل عند مستوى معنوية 1%.

اختبار الفرعية الثانية من الفرضية الأولى (توجد علاقة بين الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل)

جدول رقم (6) نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل

درجة المعنوية	قيمة مربع كاي	
0.000**	35.058	تعمل على توضيح الأموال النقدية على المدى الطويل
0.000**	101.47	تعمل على تحديد الأهمية المالية للفكرة الاستثمارية
0.000**	49.96	تساعد في تحديد الإيرادات المحققة من الاستثمارات
0.000**	45.24	تعمل على توضيح مقدار النقد الذي تم إنفاقه من مختلف الأنشطة الاستثمارية
0.000**	39.99	تعمل على سد الفجوة بين بيان الدخل والميزانية العمومية
0.000**	49.72	تعمل على تحسين ادوات أنشطة المصرف
0.000**	49.26	توضيح أهداف المستثمر وسياسته
0.000**	84.97	تساعد في تحقيق عوائد مالية
0.000**	32.67	تساهم في خلق فرص عمل
0.000**	65.53	لديها القدرة على مواجهة التضخم

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية (2024م).

* معنوي تحت مستوى 5%.

** معنوي تحت مستوى 1%.

يلاحظ من الجدول رقم (6) جود علاقة ذات دلالة احصائية بين كل الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية وفعالية كفاءة رأس المال العامل عند مستوى معنوية 1%.

المحور الرابع: النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة بصورة أساسية إلى معرفة دور أنشطة وطرق قائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية، وبناءً على البيانات التي تم تجميعها، فقد تمثلت نتائج الدراسة في الآتي: بينت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية تمثل في الآتي:

1. تعمل على جذب الدخل للمصرف.
 2. تعمل على الحفاظ على مصادر القدرة التشغيلية للمصرف.
 3. تساعد على سداد القروض.
- بينت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية في فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية تمثل في الآتي:
1. تعمل على توضيح الأموال النقدية على المدى الطويل.
 2. تعمل على تحديد الأهمية المالية للفكرة الاستثمارية.
 3. تعمل على توضيح مقدار النقد الذي تم إنفاقه من مختلف الأنشطة الاستثمارية.
- بينت نتائج الدراسة أن فاعلية كفاءة رأس المال العامل بالمصارف السودانية تتمثل في الآتي:
1. تحقيق النمو الذاتي للأموال وخفض الديون بالمصرف.
 2. توضيح المعايير والنسب التي تستخدم في قياس رأس المال المصرفي.
 3. تقويم العائد على الأموال المستثمرة والقيمة المضافة والمخاطر التي تنطوي عليها استثمارات المصرف.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية وفاعلية كفاءة رأس المال العامل، مما يدل على أن كل الأنشطة التشغيلية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية ترتبط بفاعلية كفاءة رأس المال العامل.
2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية وفاعلية كفاءة رأس المال العامل، مما يدل على أن كل الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية بالمصارف السودانية ترتبط بفاعلية كفاءة رأس المال العامل.

التوصيات:

1. اعتماد نماذج الدراسة الميدانية المقترحة للتنبؤ المستقبلي باتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية للإدارات العليا والتقليل من المخاطر بالمصارف السودانية.
2. عقد دورات تدريبية متقدمة لطرق إعداد وتحليل قائمة التدفقات النقدية للإدارات العليا بالمصارف السودانية.
3. ضرورة وجود جهات استثمارية لبيان الفوائد لقائمة التدفقات النقدية في إدارة الاستثمار بالمصارف السودانية.

المحور الخامس: المصادر والمراجع

1. موقع بنك السودان المركزي. (2008).
2. عبد الرحمن، قادر. (2019). دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الإدارية. جامعة كركوك، كلية الإدارة والاقتصاد.
3. خضر، نادية سامي. (2008). دراسة إعداد قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية. جامعة الموصل.
4. الجاموس، مصطفى أحمد. (2015). مقدمة في المحاسبة والتحليل المالي. دار الكتاب العربي.
5. مطر، محمد. (2018). إدارة الاستثمارات: الإطار النظري والتطبيقات العملية. عمان: دار وائل للنشر.
6. هندي، منير إبراهيم. (2019). الإدارة المالية: مدخل تحليلي معاصر. القاهرة: المكتب العربي الحديث.
7. وستن، فرد. وبرجام، يوجين. (2000). هندسة التمويل الإداري. (تعريب: عدنان داغستاني). الرياض: دار المريخ.
8. Hobson, J.I. (1986). A Text Book of Economics (7th ed.). London: Walton Hazel.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of SAJFAS and/or the editor(s). SAJFAS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.